أقوال العباد وأفعالهم غير مخلوقة وقال يحيى بن سعيد مازلت اسمع اصحابنا يقولون أن أفعال العباد مخلوقة وقال بعض هؤلاء من قال إن هذا غير مخلوق فهو بمنزلة من قال إن سماء الله وارضه غير مخلوقة .

وقد يراد بالتلاوة والقراءة واللفظ نفس القرآن الذى أنزله الله على نبيه محمد الذى هو كلام الله ومن قال أن كلام الله الذى أنزله على نبيه مخلوق فهو جهمى ولهذا قال أحمد وغيره من السلف القرآن كلام الله حيث تصرف غير مخلوق ولم يقل أحد من السلف والأئمة أن أصوات العباد بالقرآن غير مخلوقة أو قديمة ولا قال أيضا أحد منهم أن المداد الذى يكتب به القرآن قديم أو غير مخلوق فمن قال أن شيئا من أصوات العباد أو أفعالهم أو حركاتهم أو مدادهم قديم أو غير مخلوق فهو مبتدع ضال مخالف لأجماع السلف والأئمة .

وقد بدع أحمد بن حنبل من هو أحسن حالا من هؤلاء وأمر بهجرهم أن لم يرجعوا عن بدعتهم .

.

و (مسألة القرآن (قد كثر فيها اضطراب الناس حتى قال بعضهم مسألة الكلام حيرت عقول الأنام وغالبهم يقصدون وجها من